



جمعية صندوق إغاثة المرضى

أول مؤسسة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م
على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين

سلسلة الوعي الصحي والثقافي (٥٧)

أورام

المبيض

طبعت بدعم من

كيسرة للأغذية

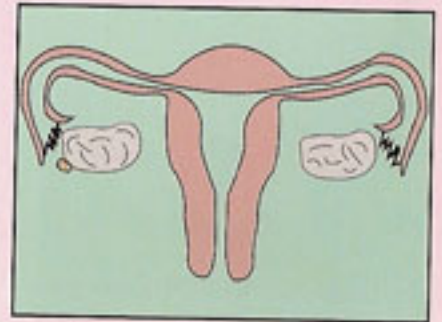
أورام المبيض

الأورام الحميدة

يوجد على جانبي الرحم مبيضان لونهما أبيض وقريبان جداً من قناة فالوب ، وظيف المبيض إفراز هرمونا الاستروجين والبروجسترون اللذان ينظمان الدورة الشهرية ويساعدان البويضة على الخروج من المبيض بمساعدة هرمونات تفرز من الغدة النخامية الموجودة في الدماغ.

والمبيض بيضاوي الشكل حجمه لا يتجاوز حبة جوز صغيرة قطرها 3 سم.

وقد يكبر حجم المبيض لأسباب فسيولوجية بعد الإخصاب مثلاً ، وقد يتجمع سائل داخل أنسجة المبيض وذلك ما يسمى بتكيس المبيض وهو أنواع نذكر منها الآتي:

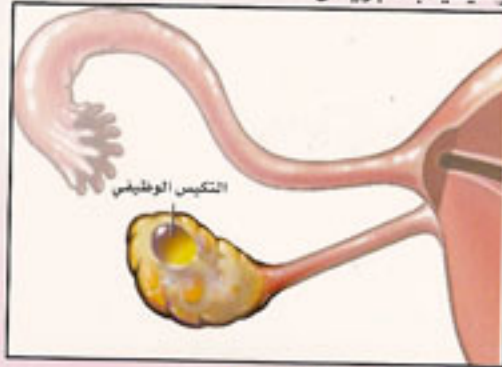


١- التكيس البسيط: Simple Cyst

وهو نتيجة للتبويض الشهري وليس له أعراض ولا يحتاج لأي علاج ويختفي تلقائياً بعد انتهاء التبويض.

٢- التكيس الوظيفي Functional Cyst

نوع منتشر جداً يحدث في عمر الانجاب وقبله وهو عبارة عن كيس بسيط يتكون من تراكم وتجمع سائل التبويض ، ولا يتعدى قطره 3 - 4 سم ، وعادة يتوقف عن النمو ولا يشكل أية خطورة ، ويضممر من تلقاء نفسه ، وهذا التكيس يختفي في سن انقطاع الدورة الشهرية ما بين 50 - 55 سنة لأنه مرتبط وظيفياً بالتبويض.



٢- كيس نسيج الرحم Endometrial Cyst

وهو عبارة عن تجمع دموي يحتوي على أنسجة مشابهة لأنسجة بطانة الرحم ، وقد يزداد حجم الكيس على المبيض مع كل دورة لتجمع الدم القديم الذي يتغير لونه إلى البني ولذلك يسمى أحياناً كيس الشوكولاته Chocolate Cyst . غالباً يصاحب الكيس انتشاراً آخر لهذه الأنسجة داخل الحوض وعلى الجدار الخارجي للرحم وقناتي فالوب ، وإذا استمر لسنوات قد يصل إلى الأمعاء وتجويف البطن.

وهذا التكيس يسبب آلاماً شهرية مبرحة ، وإذا

لم يتم علاجه في أول تكوينه قد يؤدي إلى التصاقات شديدة في الحوض وانسداد قناة فالوب تؤدي إلى قلة فرص الإنجاب وربما العقم.

٤) كيس الأنسجة المتعددة Dermoid Cyst

عبارة عن تجمع أنسجة مختلفة داخل كيس المبيض مثل الشعر ، والأسنان ، وأجزاء من الغدة الدرقية ، وغيرها . وهذا النوع يتعقن . ويكبر ويلتوي فيسبب آلاماً شديدة ، وقد ينفجر فتتهيج البطن لانتشار مكونات الكيس داخل الغشاء البريتوني المغلف للبطن.

٥) الكيس المتعددة للمبيض Polycystic Ovary

يزداد حجم المبيض ككل وتزداد قشرة المبيض صلابة لتجمع أكياس صغيرة جداً متعددة تحت القشرة الصلبة التي تمنع خروج البويضة وقت التبويض ، وبالتالي تتأخر الدورة الشهرية إلى أشهر ، وقد تنقطع إلى أكثر من سنة بتقدم الحالة.

وعادة يصاحب هذه الحالة بعض الأعراض التالية:

- السمنة.
- عدم انتظام الدورة الشهرية.
- ظهور شعر خشن في مناطق غير مرغوب فيها كالذقن والثديين.
- تأخر الإنجاب .

٦) تضخم المبيض وتكيسه علاجياً Induction of Ovulation

ووجوده متعلق باستخدام منشطات للمبيض في حالات العقم .

فإن استخدام العقاقير لإنتاج أكثر من بويضة لتلقيحها صناعياً قد يؤدي إلى استجابة فائضة وتكوّن أكياس كثيرة على المبايض ، وفي بعض الحالات تحدث مضاعفات مثل : استسقاء في البطن ، وتجمع سوائل كثيرة في الجسم قد تحتاج إلى دخول العناية المركزة .

مع أن هذه الأورام حميدة ولكن هناك نسبة منها قد تتحول إلى أورام خبيثة ، وبالإضافة إلى مضاعفات بعض منها التي تحتاج إلى تدخل علاجي سريع .

الأورام الخبيثة

ترتفع نسبة الإصابة بها بعد سن ٣٥ - ٤٠ سنة ، وتكثر الإصابة بها في سن ٥٠ - ٧٠ سنة وفي



بداية الورم لا تكون هناك أية أعراض ، ولكن الأورام الخبيثة سريعة الانتشار في الجسم وقد يكون اكتشافها بمحض الصدفة أو أثناء

الفحص الدوري خاصة للسيدات اللاتي يتعاطين هرمون الاستروجين بعد انقطاع الطمث ، وتزيد نسبة الاصابة في السيدات اللاتي لهن قريبات مصابات بأورام خبيثة في المبيض مثل الأم أو الأخت .

الأعراض العامة لجميع أورام المبيض

• تشاوت الأعراض ، فالأكياس المصاحبة للتبويض والأكياس الوظيفية قد لا تسبب أية أعراض وتختفي تلقائياً ، إلا إذا انفجرت بعض هذه الأكياس فتسبب نزيفاً داخلياً يؤدي إلى الام مبرحة أسفل البطن ، ويحتاج إلى تدخل جراحي سريع عادة يكون بواسطة المنظار ، أو فتح البطن إذا لم يتم السيطرة على النزيف .

• الأكياس كبيرة الحجم : وهذه تسبب كبر حجم البطن والضغط على الأحشاء الداخلية كالمثانة والمستقيم الذي يؤدي إلى كثرة التبول والتبرز والشعور بالثقل في الحوض أسفل البطن .

• التواء الكيس : بسبب تعنق الكيس أي تمدد الطرف الملاصق للرحم ، فيؤدي ذلك إلى التواء أكثر من مرة مانعاً وصول الدم للكيس ، مسبباً ألماً شديداً ، وإذا تطور ولم يعالج قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة مثل الغرغرينة .

• التكيس المتعدد للمبيض : من أهم أعراضه عدم انتظام الدورة الشهرية وعدم القدرة على الإنجاب .

كيفية التشخيص

✦ أخذ معلومات تفصيلية عن تاريخ المرض .

✦ الفحص الخارجي للبطن حيث يمكن تحديد موقع الورم إذا كان بارزاً في تجويف البطن .

✦ الفحص المهبلي : مهم جداً حيث يساعد على اكتشاف الأورام داخل تجويف الحوض بما فيها أورام الرحم داخل تجويف الحوض بما فيها أورام الرحم كالتليف وغيره .

✦ التشخيص بالموجات الصوتية (السونار) يفضل عمله بعد الفحص المهبلي لتحديد ما إذا كان السونار سيجري مهلبياً أو خارجياً .

✦ منظار البطن : يساعد على رؤية الورم وباقي أعضاء الحوض بواسطة فتحة صغيرة من تحت السرة يدخل خلالها جهاز المنظار وتحت هذه العملية إلى تخدير شامل وبإمكان المريضة الخروج من المستشفى في نفس يوم العملية .

العلاج

✦ الأكياس الوظيفية : تحتاج إلى متابعة شهرية بالفحص المهبلي وعمل السونار لاكتشاف أي تضخم في المبيض ، أما إذا رجع إلى حجمه الطبيعي فلا يحتاج إلى تدخل آخر .

✦ إذا استقر حجم الأكياس الوظيفية ولم يرجع إلى حجمه الطبيعي بعد المتابعة فإن حبوب منع الحمل تساعد على انكماشها وضمورها لبضعة أشهر .

✦ إيقاف العقاقير المنشطة (التي تستعمل لتنشيط المبيض في حالات العقم والتي تسبب في الاستجابة الفائضة) وذلك خير علاج ، أما الحالات التي لا تستجيب بالراحة فقط فربما تحتاج إلى دخول المستشفى وعمل فحوصات مخبرية أخرى .

✦ الأكياس كبيرة الحجم التي يتعدى قطرها 5 - 6 سم يجب إزالتها جراحياً .

✦ الأكياس الأصغر حجماً والتي لا تختفي بالمتابعة يجب إزالتها بالمنظار .

✦ الحالات الطارئة مثل التواء الكيس ووزيف الكيس أو انفجاره يحتاج لتدخل جراحي سريع .

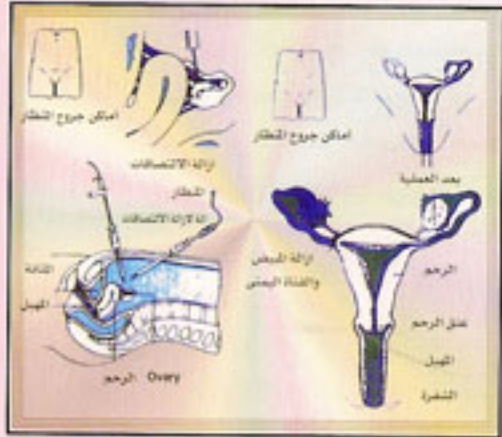
✦ أكياس النسيج المهاجر للرحم يجب إزالتها إذا كانت كبيرة الحجم ، أما إذا كانت صغيرة فيتم علاجها بالعقاقير ، خاصة إذا كان النسيج قد وصل إلى أجزاء أخرى في الحوض .

هذه العقاقير مثل (Danazol) توقف وظيفة المبيض مؤقتاً حال استخدامها ، وتقضي على جميع هذه الأنسجة في الحوض وداخل الرحم . وربما يكون العلاج كافياً ولا يحتاج إلى تدخل جراحي .

✦ حالات معينة تحتاج إلى إزالة المبيض إذا تعذر فصل الكيس نتيجة التصاقات أو الضمور التام في أنسجة المبيض .

✦ بعد سن 45 يفضل إزالة الرحم مع المبايض المحتوية على الورم لتجنب رجوع الكيس والقضاء على نسبة تحوله إلى ورم سرطاني .

✦ بالنسبة للمبيض متعدد الأكياس : Poly-cystic Ovary إذا كانت السيدة متزوجة وتعاني من تأخر الحمل ، فننصح باستخدام المنشطات تحت إشراف الطبيب المختص ، وأفضل علاج لهذه الحالات هو الحمل . أما إن لم تكن متزوجة فننصح بأخذ هرمونات لتنظيم الدورة الشهرية والمتابعة الدورية .



كان سيد المرسلين ﷺ يتداوى بالقرآن الكريم فحبذا لو حذونا حذوه مع بذل السبب في العلاج . قال عز وجل « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » الإسراء الآية ٨٢

شكر وتقدير لـ

د. سميرة عبد العزيز العوضي

استشاري أمراض النساء والتوليد

لتقديم المادة العلمية